@ 273 @ قد قدّمنا الآيات الموضحة لذلك في سورة (الكهف) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَلَئِن رّدِدتّ إِلَى رَبّى لاجِدَنّ خَيْراً مّنْهَا مُنْقَلَباً } . .

7 ! 7 ! { وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهَاؤُلاَءِ إِيّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ قَالُواْ سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيّنَا مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ الْجِنّ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (الفرقان) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَقُولُ أَءنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَؤُلاَء أَمْ هُمْ ضَلّواْ السّبِيلَ * قَالُواْ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِى لَنَا أَن نّتّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاء وَلاكِن مّتّعْتَهُمْ } . { وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيّنَاتٍ قَالُواْ مَا هَاذَا إِلاّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدّكُمْ عَمّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا مَنَعَ النّاسَ أَن يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءهُمُ الْهُدَى إِلاّ أَن قَالُواْ أَبَعَثَ اللّهُ بَشَرًا رّسُولاً } . { وَمَآ ءَاتَيْنَاهُمْ مّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَآ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مّن نّذِيرٍ } . قد قدّمنا الآيات التي بمعناه في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا كُنّا مُعَذّبِينَ حَتّى نَبْعَثَ رَسُولاً } . { وَكَذّبَ الّذِينَ مِن قَبلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَاهُمْ فَكَذّبُواْ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ } . ما ذكره جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة من أنه أهلك الأُمم الماضية لما كذبت رسله ، وأن الأمم الماضية أقوى ، وأكثر أموالاً وأولادًا ، وأن كفّار مكّة عليهم أن يخافوا من إهلاك اللّه لهم بسبب تكذيب رسوله صلى ا عليه وسلم ، كما أهلك الأُمم التي هي أقوى منهم ، ولم يؤتوا ، أي : كفّار مكة ، معشار ما أتى اللّه الأمم التي أهلكها من قبل من القوة ، جاء موضحًا في آيات كثيرة ؛ كقوله تعالى : { كَانُواْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدّ قُوّةً وَءاثَاراً فِى الاْرْضِ } ، وقد قدّمنا بعض الكلام على هذا في سورة (الروم) ، في الكلام على قوله